أكمل روايتي

قادري أنفال

- العنوان:أكمل روايتي
- المؤلف(ة):قادري أنفال
- الطبعة الأولي 2023
- عدد الصفحات: 42 ص
- خدمات دار الإخلاص والصواب: تدقيق لغوي، تصميم أغلفة،إخراج فني داخلي وخارجي للكتاب.

دار الإخلاص والصواب
للطباعة والنشر والتوزيع

الترقيم الدولي: ISBN

978-9931-299-55-4

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر، ولا يجوز نهائيًا نشر أو اقتباس أو اختزال أو نقل أي جزء من الكتاب سواء كانت إلكترونية أو آلية دون الحصول على إذن كتابي من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

دار الإخلاص والصواب
تعاونية حركات محمد حي جمال -وهران-الجزائر
الجوال: 0552130741/0771475776
هاتف و فاكس: 041847112
البريد الالكتروني: tawhid_sena2006@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

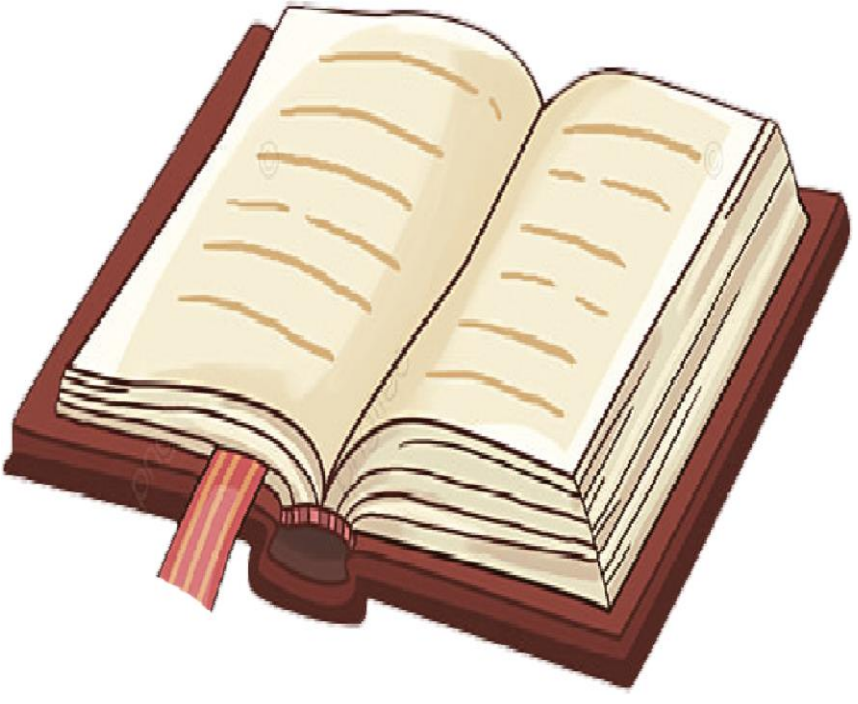

هكذا أكون عندما يستفزني أحدهم فنصيحة لا تتعب نفسك التي أوصلتك لنفسي فنفسي نفس ونفسك هوس أراد أن يهمس فأبعدته أعوذ بالله اللتي أقولها بقلبي ولا أتعب نفسي لأقولها بلساني

فيك تعذبت الأنفس بأنك لون المحبين .. فيك ماتت فأنت لون الشهادة وفيك يتعادلان بأن يترك المحب حبيبه فيصبح اللون باهتا تشعر النفس بلمتعه عند

لخيانة فلن يعطيها اللون الأحمر من بر اقته وجماله ولن يعطيها من لونه إذا إرتبطت مره أخرى وإذا ذهبت فلن يسامحها..

بدأت بالبو عزيزي الذي لم يكن شاعرا أو قارئا أو كاتبا بل إنسان شبيه بالأمي لم يكن نيته أن يحرر العالم بل ليعيش كما كان الرسول صادقا أمينا ولم يكن يعرف أنه أعظم من الكون و أنه منبت العلم بأميته أوقفه أبو لهب

لكن الثورة العربية أوقفها أبناء ابن سلول أصبح قتل الروح ملأ فراغ والسرقة متعة وعدم الصلاة حرية فلم تخلق الذرة عبثا فكيف بمن كرم. .

أحقا أنتي أجمل من اثنين وسبعين من حور فتخطيتي قانون الرياضيات وقانون الجمال كانت الملائكة شبيهة بجنس الرجال فملائكة الإناث وضعت فيكي فلا تتزيني لكي لا تأخذي من تزهد مئات السنين فإنك خلقت منه و

لم يخلق منك ...هل تشرب عيناك الماء حتى صارت

واسعة هكذا أم إنها تستقي من ساقيه في الغابة....وكأن

اللون الأسمر وضع في جسدك كغلاف ليزيدك وضائة

رغم انه لون قاتم ويحتقره كثير من الناس....وكأن

النقاط المتتالية وضعت لتقول لازال لدي المزيد في

وصف الأنثى والعظيم في وصف السمراء ...لا تفتحي

عينيك فالعالم واحد وسيصير عوالم مالا نهاية إذا

فتحتيهم ...ولا ترمشيهم فسوف تقفل الجنة حينئذٍ...ولا

تتكلمي لأنكي بكلمه واحدة ستشرحين كل ما في الكون

..ولا تتعففي فالعفة فيك ولو لم تتعففي..لا تكتبي شعرا

فإن أجمل الشعر على المرأة فقد يخونك القلم وترتكبي

خطأ بحق الكتاب المقدس ...فاتركي هذا القلم لخادمك

فحلال عليه الخطأ لأنه لم ولن يرى بعضا من

صفحاتك...

وكم هو مؤلم أن تقع في مشكلة لا تعرف لها حل والمشكل

ليس هنا و إنما أن يبقى معك الألم مدة طويلة من عمر

فيارب أقبل دعوتي

إذا كنت تشك في جنسيتي فإني عربية سمراء

إفريقية...خير من عربي مجنس مدنس لم يعرف أبوه أو

أمه أو لم يجد لهما أصل

إذا لم يكن لديك ولن يكون لديك أنفه ...فلا تحشر نفسك فيما لا يعنيك يا ذليل

إذا كانت نيتك الذهاب فإياك أن ترجع مره أخرى ..الأصل هكذا يقول ..فانا آسفة يا أصل لن أستطيع تطبيق هذا القانون رغم أنه أول إيمان لي في حياتي فالعقل قبله لكن القلب لم يقبله القلب خالف القانون لكن العقل هو الذي فازلأنه طبق القانون والقلب لم يفز

لأنه لم يطبقه ..فيا من تريد الكلام معي لا يعذر بجهل قانوني..ولا يعذر بجهل القانون

.. يوم يفر المرء من أخيه و أمه و أبيه وصاحبته وبنيه إذا لم تحافظ على نفسك لن يستطيع الآخرون الحفاظ عليك

الموت يأتي حين غرة فلنحضر لها أنفسنا في غرة ...الروح تربطنا بعالم الأموات أكثر مما تربطنا بعالم

الحياة...فأخبروني لماذا نضحك في هذه الحياة ...النفس جرارة للمعصية فلماذا نحبها أليس كان من الأولى أن نقتلها قبل أن تقتلنا بمعاصيها..

النفس والألم : عندما تتألم النفس سيذهب الدم من العروق سيبطئ خفقان القلب سترى أشياء لا يراها الآخرون سينكرك الجسد ستبدأ سكرات الموت ستعيش في الخيال وهل يترك الواقع وهو الحق ستدمع عين

الرجل رغم أن قوانين الحياة أن لا تدمع عين الرجل

..ستؤذي عقلك فالإنسان بعقله ولم يسلم فكيف بالذي

ذهب عقله..

خليني نعيش حياتي : فقد وقعت في العشق من أول نظرة

وتلك النظرة أنهت حريتي .....فلقد أمرت أن أعبد الله

لكنني عبدت صورتك..فسأفعل الحرام إذا تزوجت

غيرك...

لم أعش تلك الأيام حتى صارت مبهمة لأنها مرت علي مثل الخيال فإذا سألتني عن أحد مو اقف تلك الفترة فأنا ولا أصدقها فكيف تصدق روايتي لها كيف لا أحزن وقد ضاعت فيها أياميا لبريئة فلم احزن على لأيام بقدرحزني على رمشة البراءة وضاع فيها شرفي وهل الشرف يأتي مرة أخرى ضاع فيها غرامي فإذا ضاع الغرام سيلاحقك

الحرام فما هو الشيء الذي منعني من كل هذا وذاك

لأقتله ولن أرتاح لكني سأنتقم

أراهم يزورون المقابر..كطائر أرتفع للسماء ..بل غيمة في

السماء ظهرت في الدنيا معنا لكنها في السماء جمالها

يمطر في حياتها وبعد مماتها...لا تزال بركتها ورائحتها

نشتمها كل يوم ..وتأتينا في الأحلام وتخبرنا أنها حقيقة

لكن لا نصدقها لأننا عندما ننهض لا نراها.. ..برغم أننا

نحن اللذين ظلمناها لكن لا تبكي هي فنحن الشاكون

ونحن الباكون ..وعندما تمطر السماء من جديد نضل

نبحث ..عن تلك الغيمة نجدها قد ذهبت لكن تركت أثرا

سأعود من جديد. ..الذي يبقى يؤنبنا إننا لم نحم تلك

الغيمة أولم نسأل عليها قط المسموح سرقة قلبي فليس

لي طاقة أن أمنع ذلك لكن ممنوع أعطيه لأي كان

أَرَدْتُ قُعُوْدً أفَقَبِلَتْ الجنة أبديا. وطلبت من الدنيا وقوفا

فرفضت أنانيةٍ

لم يسال عني و اقعا لكن لعله سأل عني بقلبه ولم

يستطع البوح فللبوح شروط ومبادئ وضعها بني آدم

لنفسه .. كيف أفكر مع وجود بداية ثم نهاية والأغرب

وجود اللانهاية معهما..

قلبي إسمه إسمك فلماذا لم تسأل عليه طول عمرك

الوسوسة من الشيطان ولو كانت صحيحة والشيطان

عدو الإنسان اللدود

وأحيانا تصل النفس وكأنه لم يحدث معها أي شيء

وأحيانا الجوارح تنصح النفس من هول ما فعلت رغم ما

فضل الله به النفس على الجوارح

أنظر المنطق ولا تتبع الهوى ولو كان صادقا

بسبب غباء بعض العقول و أنانيتها البشعة سندفع ثمن

هذا وجعا لمئات السنين وربما العمر كله ..والعمر كله ما

أخوفها من كلمه

كل ما يهمني في هذه الحياة هو نيتي الصادقة

ألإله ولم تحتمل التجربة فتكسرت. ..فهل بربك يحتمل

القلب ..فأوردته ستتقطع خربشات قلم أنثى عربيه

القلب هو قطعة لحم ستنتن يوما وتشتكيك....فالنفس لم تعد تريدك لكن القلب بقي وفيا .....أما الجسد فلقد تبرأ من القلب ..وهل يعطى الذي منع ...أم هناك إحتقار للألوهيه....أم أحتقار للعدالة...حتى أنك تطلب ما أخذت و في غمرة أحزاني أحس أن غلافي ورحمي أفكاري النفس إختراع الشياطين ...والروح إختيار الملائكة ..ربما....فساعد أحداهما للتغلب على الأخرى.

إذا أصبحت ترى في منامك أجمل مما ترى في يقضتك

فقل للدنيا سلاما لقد صرتي ندا

لقد أتعبتني يا روح أما يا قلب لقد قتلتني فصرت أمشي

برجلي وجسمي لكن بدون قلبي صرت أمشي بجوارحي لان

قلبي ينبض في مكان آخر في بيئة أخرى وربما في عالم آخر

يعرف ناس أنا لا أعرفهم ويكلم أناس أنا لا أكلمهم فكيف

لقلبي أن يفعل ذالك ويخونني وهل سيأتي اليوم لأتكلم

مع الناس اللذين يكلمهم قلبي لأحلم و أتخيل كما كان يفعل قلبي ...لأعيش في هذه الحياة كما يريد قلبي ليس كما أريد أنا... دليني على الطريق يا أيتها الخانة فلم أعد أعرف ما يحدث وحدث لي لم اعد متمسكة سوى بسوادك القاتم الجميل بين الصفاء الذي يبعث في النفس الحب والنقاء وكأنك عروس ثابتة في وسط مدينه تبعث فيّ الأمل من جديد وتثبتني ..فأنت تبقين آنستي وأن

غادر كل البشر فأنت تمنعيني من السيئات وترشديني للطريق الصحيح ..فهاأنت ترين أني قد بدأت الحديث معك بالنداء ولا زلت حتى عندك نطقي لحرف الألف أكرره بدون شعور لا تتحركين أبدا من مكانك فجسمي كله ظهرت عليه علامات الشيخوخة أما أنت بقيت محافظة على جمالك وبريقك لا يضرك عنصريتهم بسبب لونك ولا جنسك ولا وحدتك.

أنت أول من صاح باسمك القلب وقال هذا هو الحب

أنت الدم الذي يسري فيه مذ حطت قدمي عل هذه

الأرض فيك إجتمعت القواميس وفنون العرض تنبت

الكلمات و أنت لم تسقيها ولم تلبي لها عرض في كلماتك

تنصت وتشهد الأرض والعرض في صورتك تتنفس الخلق

يوم بيوم يزداد الهوى وكنت أحسبه يتهاوى تحت الطلب

فحياتي وحياتك معا وان تغير الزمان والمكان فلا وجود

لهما عند محب ومن أحب....رأيتك عشيق ثم صديق

فأرجوك أن تقتنع يا قلبي

ريقي محتاج لكي كاحتياج المرء لتذوق الماء رغم عدم

وجود دعم لماذا ذهبت فلجسم يقتات منك بعد طول

خماص والنفس تطرب لصوتك فناداك قلبي لأول الأمر

وهو لم ينظم حرفا أبدا فلم أناديك أنا أبدا فهو أرادك

من بين لكل فضع عليه ضمادات الوجع الحارق لأنك

وضعت ضمادات عالجتني من جروح مئات السنين أريد أن أعيش في تلك المدينة مدينة عاد فقد رأيتها يقوم في صورته فيا ليتني كنت أرضها هل ستعالجني هذه الكلمات أم تزيد وجعي إذا لم ترجع إلي وتصدقني فستكون تلك المدينة كذبة أيضا خذني إلى الفردوس فأني راه بين يديك لا تقترب مني وإلا سأموت إثنين في قبري ولقانون يبقي الواحد فقط اقترب مني قلبي بات يذكر

ويردد تسابيحك وتعاويذك ....لم نكن لبعضنا يوما لكن

عيني بات تتحايل وتقول وها...بين يديك ....وصدقها

الخيال لأنه لم يرى إلا سحر رؤياك ....فلا تبتعد كثيرا لان

الظمأ يحتاج شربة في كل غمضة ....ولهفة ولحن...وفن

...وحرف...فلاحبة ميعاد فأنت محتواي أنا كله و أنت باق

بعد الغياب والذهاب ...فأنت لي فانا منك

تشكلت..إذهب أو إقترب فأنت موجود وان ابتعدت

وقريب كذالك إذا إقتربنا نتجانس فدعنا لا نقترب لأنه لا يوجد انفصال في التجانس دعنا نقترب فانا ولدت متجانسة معك وما فائدة العالم إذا اجتمع قلبي مع قلبك لم أدر أنك ستذهب بعدها إلى مكان غريب جدا أين ذكرياتنا ولقائاتنا كلامنا وسهرنا غدرتك في أول موقف وأحببتني فيه إستقامت لكي الحياة والعربية كرهتني العربية لموقفي الإنساني لم اعش في الدنيا و أنا

فيها وجعلتني مسجونة في أماكن لا أستطيع الخروج منها

.....يا ليتي قلت كلمة فقط لأستطيع المضغ والبلع فبعد

ذالك الموقف صرت جمادا ميتا....ممقوتا ...عد يا حبيبي

فنفسي الشريرة قد ذهبت عد أريد أن أرد عليك وأكلمك

ولو بابتسامه فقط لا أريد ضحكه لقد أرهقتني الحياة

حتى أصبحت عندما أرى حبيبي مع حبيبته إبتسم

وأهنئهما..قلمي يريد أن ينسج حكاية أو خاطرة لنا مع

بعض فقد مل من الوحدة و إنتظار غير الموجود الذي

ذهب فنفسي يطلب لقاء وليس زفيرا أو حياة

المقدمة ;نمت ككل نوم في أحد الأيام الصيفية في وقت

لم أكن دارسة أو عاملة ولكن ماكثة مدة بالبيت في وقت

قيلولة الذي يتعبنا في النوم ...بغطاء نسيته ..نمت

ونامت ذاكرتي و إبتعدت عن الحياة الدنيا هذه الكلمة

التي أتعبتني ولازلت لم افهمها أبدا وفي لحظة من الزمن

نهضت في الحياة لكني لم انهض في الممات أردت أن

أتحرك لم استطع الأرض تمسكني وتبقيني نائمة عندها

تكلمت بلغة الأرض وقلت لها أتركيني أن انهض لم تقبل

لأنها تلقت أمرا بإبقائي كذالك أردت أن أرى جسمي لم

أجد نصفه وأيضا النصف الذي رأيته بدأ بالذهاب

أردت أن أخرج لحينا لأرى جيرإننا والعالم لكن الظلام

دامس و أنا أرى بعضا منهم وهم لم يرونني أبدا لم أستطع

حتى السلام عندئذ أدركت أنني في عالم آخر عالم السماء

ليس عالم الأرض أريد أن أعيش أياما أخرى أني أحب

الدنيا حبا جما جما....لا لا أريد الموت لا أستطيع أن

أتعايش معه كيف وهو مخيف جدا و أنا وحيدة عانيت

من الوحدة كثيرا لكن وحدة القبر أصعب لن

إستسلم...لقد عشت كثيرا لكني اشعر الآن أني لم اعش

أبدا هل سأستسلم لهذه الظلمة وأنا لم أعهد

الإستسلام فإني أريد النهوض الآن لم أستطع مرة أخرى أريد أن أشم هواء فقط فلا يوجد أي شيء في هذا المكان حبي لكي جعل معادلة فيثاغورس تتفكك كثيرا لتساوي أنت ....فإذا تأكدت بالبقاء فسيجتمع الحب لكي كعودة النحل ليدافع عن بيته بعد غفلة .. فانا غيرت الأعراب لأصبح حرف جرونصب في نفس الوقت .....تنزع عني الحرية لكن تلك حريتي .....أعني في السفر لكي لا

ينتهي سفرنا ....أفرح لأمر منك ولو أحزنني ....أفرح لأمرك ولو كان يحزنني...وجدتك حين دعوت قل سبيلي...تقاعس القلم حينما أردت أن أكتب عندك لأنه علم أني لن أوفيك حقك .....حين وجدتك تمددت جذوع الشجر وإمتدت إلى السموات بحسن ما رأت ...إحميني لكي أتألم أكثر فإنه يوجد شفاء بعد قوة الألم....أعني إذا افترق الأب عن صاحبته وبنيه ولكل شيء يغنيه

....إحمني من سنوات قد مرت فأنت تستطيع تحويل الماضي إلى مضارع ....فحافظ على روايتي فقلمها لا يؤذي أحدا فإنها حاكم عادل ليس كحكام العرب....فلا داعي لكثرة الأوراق لكي أصفك تكفي ورقة واحدة لأقول هذا حبيبي....فاجعلها حكاية تامة كماض تام فلم أستطع إكمال روايتي لوجعي الشديد ولجهلي للطريق....أنت أولهم وان فأتوا بالمرتبة أنت أقرب للقلب

وان نالوا وصفا كبيرا بسببه.....نعم تبسم عندما تقرأ

روايتي الحزينة فإنك لم تعش مآتمها فألمي لا يمنع أحدا

من الضحك ....فلم يحزنني ذالك الذي كتبت عنه و إنما

أحزنني أنه لم يسأل عني وكلي سؤال عنه هل هذا كره أم

تجرد من مشاعر البشرية...'نهضي يا أليس مني فإني أريد

أن أعيش الحقيقة وليس الخيالات لا أريد أن أعيش

قصه حزينة أخرى فالقلب تفتت مع كل قصه عفوا لم

يعد لدي قلب أنت لست بشعر ولا نثر أنت موضوع ثالث

سأكتب عنه كل يوم....إذا بقيت معي أعدك إني سأغير

لون الحب إلى البرتقالي و أنزع الأحمر الذي أبكى الكثيرين

و أبعد الظالمين في الحب والمفسدين فيه والمستهزئين

وسأغير شكله أيضا لكي لا يؤذي..لا تحزن يا زوجي إن

أحببتهم أكثر منك فكل ما وصفتهم كنت أنت في صورتهم

فلست كاتبة عربيه و إنما أقول حقيقة.....حروفي تكلمت

لكنها جعلتك أخيرا فكل ما هو جميل في الطعام يترك

آخرا ليصير أولا.....لا يغرك كثرة الكلام و إنما بعد أن

أهتديت إلى أجمل ما خلقت لأزمان ....أما أنت فسأنجز

نوعا آخر من لكتابات لكي يشهد لها القرآن ويبجلها

الإنسان....وسأطالب الدول الكبرى بتغيير مبادئ

ودساتير الحب لتكون لكي أحببتهم لكني ألفتك وأحببتك

وعشقتك أنت كنت حين أمطرت السماء وردا في يوم لم

يكن بزمان ولا مكان كنت أقوى شخص منذ خلقت

ومازلت ومازالت القوى تكبر كل يوم وكأنك جنس آخر

فليس المذكر أقوى من التأنيث و إنما التأنيث قلبه و أكبر

منه شأنا فقد خطأت سيبويه

تم بحمد الله